Revue Algérienne Des Sciences Du Langage
المجلد:10/ العدد: 1 (2025)، 394-412
تاريخ الارسال: 2025-02-05 تاريخ القبول: 2025-05-14

الجمع بين النظرية والتطبيق في تأهيل المترجم المجتمعي

Integrating Theory and Practice in Community Interpreter Education

بن زايد خيرة[1]* ،أمزرت وفاء شهيناز[2]
[1]معهد الترجمة، وهران 1، جامعة أحمد بن بلة (الجزائر)
kheirabenzaid@gmail.com
[2]معهد الترجمة، وهران 1، جامعة أحمد بن بلة (الجزائر)
wafachahinez.amzert@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة، بمنهجية شاملة ومتعمقة، القضية المحورية المتمثلة في تبني مقاربة تكاملية في تأهيل المترجمين المجتمعيين. وتستهل بتحديد المكونات الأساسية الضرورية لتطوير المترجم المجتمعي بفعالية، والتي تتمثل في الكفاءة اللغوية المتقدمة، والمقدرة الثقافية العميقة، والالتزام الراسخ بأخلاقيات المهنة. ويقدم البحث تحليلاً نقدياً للتحديات المهنية متعددة الأبعاد التي تواجه المترجمين المجتمعيين، التي تشمل تعقيدات إدارة المصطلحات المتخصصة، واستراتيجيات تخفيف الضغط النفسي في المواقف الحساسة، وضرورة الحفاظ على الحياد المهني في السياقات المشحونة عاطفياً. وفي هذا الإطار، تقيّم الدراسة بشكل نقدي البرامج التدريبية القائمة للمترجمين المجتمعيين، مع فحص دقيق لمناهجها وأساليبها التعليمية. وأخيراً، تقترح إطاراً استراتيجياً متكاملاً مصمماً لتحقيق التآزر المتوازن بين الأسس النظرية والتطبيق العملي في الترجمة المجتمعية، مع تركيز خاص على أكثر الاستراتيجيات التعليمية فعالية لتعزيز الكفاءات المهنية للمترجمين، وقدراتهم التحليلية، ومهاراتهم التواصلية.

الكلمات المفتاحية: التدريب المتكامل؛ الترجمة المجتمعية؛ التعليم القائم على الممارسة؛ الخبرة العملية؛ الكفاءة المهنية.

Abstract

This study systematically and comprehensively examines the pivotal issue of adopting an integrated approach to community interpreter training. It begins by outlining the core components essential for effective community interpreter development, namely advanced linguistic proficiency, profound cultural competence, and unwavering adherence to professional ethics. The research then provides a critical analysis of the multifaceted professional challenges confronting community interpreters, encompassing the complexities of specialized terminology management, strategies for mitigating psychological stress in sensitive encounters, and the imperative of maintaining professional impartiality within

* المؤلف المرسل: بن زايد خيرة

emotionally charged contexts. Within this framework, the study critically evaluates existing community interpreter training programs, scrutinizing their curricula and pedagogical methodologies. Finally, it proposes an integrated strategic framework designed to achieve a balanced synergy between theoretical underpinnings and practical application in community interpreting, with a specific emphasis on the most effective pedagogical strategies for enhancing interpreters' professional competencies, analytical acumen, and communication skills.

Keywords : Integrated Training ; Community Interpreting ; Practice-based Education ; Professional Competence ; Practical Experience

مقدمة:

في ظل تيارات الهجرة المتزايدة حول العالم، ولا سيما في كندا وأمريكا اللتين تستقطبان أكبر عدد من المهاجرين والسياح من خلفيات لغوية وثقافية متنوعة، برز واقع جديد يتسم بالتعددية اللغوية والثقافية. بيد أن هذا التنوع، على الرغم من قيمته الحضارية، قد أفرز تحديات جوهرية في مجال التواصل، لا سيما في القطاعات الحيوية كالرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، والمنظومة التعليمية، والأجهزة القضائية.

وفي ضوء هذه المعطيات، برزت الحاجة الملحة إلى كوادر متخصصة في الترجمة المجتمعية، تتمتع بتأهيل عالٍ يمكنها من التنقل بكفاءة بين المنظومات اللغوية والأطر الثقافية المختلفة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الكفاءة لا تقتصر على المهارات اللغوية فحسب، بل تمتد لتشمل الحساسية الثقافية والقدرة على التعامل مع السياقات الاجتماعية المعقدة.

ومما لا شك فيه أن تأهيل المترجمين المجتمعيين بهذا المستوى من الكفاءة يمثل تحدياً استراتيجياً يستدعي إعادة النظر في المناهج التعليمية والبرامج التدريبية القائمة. وعليه، فإن الأمر يتجاوز مجرد الإلمام بالجوانب اللغوية، ليشمل فهماً عميقاً للسياقات الثقافية والاجتماعية، ومهارات التواصل بين الثقافات، والقدرة على التعامل مع المواقف الحساسة بحكمة وحيادية.

وبالرغم من التطور الملحوظ الذي يشهده هذا المجال ليصبح تخصصاً قائماً بذاته، إلا أن تدريب المترجمين لا يزال يواجه تحديات جمة. ولعل أبرز هذه التحديات يتمثل في الفجوة القائمة بين المعرفة النظرية المكتسبة في الفصول الدراسية والمهارات العملية المطلوبة في سوق العمل.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن العديد من البرامج الأكاديمية تركز على الجوانب النظرية للترجمة، مثل نظرية اللغة ونظرية الترجمة دون إيلاء اهتمام كافٍ للتطبيق العملي. ومن ثم، يؤدي هذا الانفصال بين النظرية والتطبيق إلى إعداد مترجمين فوريين غير مؤهلين بشكل كافٍ لمواجهة تحديات العمل الواقعية.

وفي السياق ذاته، من الملاحظ أن بعض البرامج التدريبية المتخصصة تميل إلى التركيز بشكل مفرط على الجوانب العملية دون توفير الأساس النظري الضروري لفهم عملية الترجمة وأخلاقياتها. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الدمج بين التعليم الأكاديمي والتدريب المهني يمثل ضرورة ملحة لتطوير كفاءات المترجمين الفوريين المجتمعيين.

وفي ضوء ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الأطر النظرية والممارسات العملية اللازمة لتطوير نموذج تكاملي في تأهيل المترجم المجتمعي. بحيث يسعى هذا النموذج إلى سد الفجوة بين المعرفة الأكاديمية والمهارات العملية، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات المتجددة التي يفرضها الواقع المتغير للمجتمعات متعددة الثقافات.

وانطلاقاً مما تقدم، تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي: **كيف يمكن تأهيل المترجمين المجتمعيين ضمن إطار تدريبي متكامل للترجمة المجتمعية يجمع بفعالية بين التعليم الأكاديمي والتدريب المهني؟**

وتتفرع من هذا التساؤل المحوري مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي المهارات والكفاءات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المترجم المجتمعي لتلبية احتياجات السوق الحالية؟
- كيف يمكن تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والعملية بشكل فعال في برنامج تدريبي واحد؟
- ما المعايير والآليات المناسبة لقياس فعالية الإطار التدريبي المتكامل وتأثيره على جودة الترجمة المجتمعية؟

وكإجابة أولية للإشكالية، تنطلق الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية: " **يمكن أن يؤدي التكامل بين التعليم الأكاديمي والتدريب المهني إلى تطوير كفاءة المترجمين المجتمعيين وجودة الخدمات المقدمة في مختلف القطاعات.**"

وتتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- يسهم دمج التدريب العملي مع التعليم الأكاديمي في تعزيز قدرة المترجمين المجتمعيين على التعامل مع التحديات الواقعية في بيئات العمل المختلفة.
- يؤدي تطوير مهارات التواصل الثقافي والأخلاقيات المهنية ضمن إطار تدريبي إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة.
- يواجه تطبيق نموذج تدريبي تحديات تتعلق بالموارد والتنسيق بين المؤسسات الأكاديمية ووجهات التدريب المهني.
- يمكن قياس فعالية التدريب من خلال تقييم أداء الخريجين في بيئات العمل الفعلية ومستوى رضا المستفيدين.

وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على نموذج تدريبي متكامل للترجمة المجتمعية، يجمع بين مزايا التعليم الأكاديمي والتدريب المهني، مع استكشاف آليات تطبيقه وتقييم فعاليته. ويتحقق ذلك من خلال تحليل أبرز البرامج التدريبية التي تدمج بين الجوانب النظرية والعملية في تأهيل المترجمين المجتمعيين، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الإشكالية المطروحة.

2. الإطار المفاهيمي للترجمة المجتمعية

1.2 مفهوم الترجمة المجتمعية وتطورها التاريخي:

في سياق الأدبيات المتخصصة في مجال الترجمة، تُعدّ الترجمة المجتمعية ظاهرة لغوية–اجتماعية حديثة نسبياً، إذ تبلورت ملامحها في سبعينيات القرن العشرين في أستراليا، التي شهدت آنذاك موجات هجرة غير مسبوقة، ثم امتد نطاقها ليشمل دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الممارسات الأولية لهذا النمط من الترجمة تمتد جذورها إلى الحضارات القديمة، حيث اضطلع الوسطاء اللغويون بدور محوري في تيسير التواصل اللغوي والثقافي منذ فجر التاريخ الإنساني. وقد شهد هذا المجال تحولاً براديغمياً في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث أفضت التحولات الديموغرافية والهجرات الجماعية إلى تنامٍ ملحوظ في الطلب على خدمات الترجمة في مختلف قطاعات الخدمات العامة (gmammadova, 2012).

ومن المنظور الأكاديمي، يمكن تعريف الترجمة المجتمعية بأنها نشاط لغوي متخصص ثنائي الاتجاه الهادف بالأساس إلى تمكين الأفراد الذين لا يتقنون لغة البلد المقيمين فيه من الوصول إلى الخدمات العامة والتفاعل مع المؤسسات الرسمية بكفاءة وفعالية. وفي ذات السياق يعرفها بوكهاكر بـــ:

" Community interpreting, also referred to as public service interpreting… and cultural interpreting…, emerged as wide field of interpreting practice, with healthcare interpreting (medical interpreting, hospital interpreting) and legal interpreting as the most significant institutional domains." (pochhacker, 2004, 15).

" برز مجال الترجمة المجتمعية، المعروف أيضا بترجمة الخدمات العامة أو الترجمة الثقافية، كحقل جديد واسع في ممارسات الترجمة، وتعد ترجمة الرعاية الصحية (الترجمة الطبية، ترجمة المستشفيات) والترجمة القانونية من أهم المجالات المؤسسية التي تشهد نموا ملحوظا في هذا السياق." (ترجمتنا).

2.2 الوساطة الاستراتيجية في الترجمة المجتمعية

تُشكل الوساطة الاستراتيجية عنصراً جوهرياً في الترجمة المجتمعية، حيث تضطلع بدور محوري في ضمان التواصل وتجنب الالتباس الدلالي بين الأطراف المتحاورة. ومن الأهمية بمكان التأكيد على ضرورة تطبيق هذه العملية بشكل متكافئ على جميع أطراف، مما يكفل تحقيق التوازن في عملية التواصل والفهم المتبادل.

وفي ضوء ذلك، تعرف أنجيليلي Angelilli استراتيجيات الوساطة كالتالي:

"Mediation strategies in community interpreting involve interventions by the interpreter that go beyond direct linguistic transfer to include cultural brokering, explanation of cultural references, and bridging communication gaps. These strategies are employed when cultural misunderstandings or contextual barriers threaten effective communication between participants. "(Angelilli, 2004,29).

"تتعدى استراتيجيات الوساطة في مجال الترجمة المجتمعية نطاق النقل اللغوي البسيط، لتشمل أدواراً أكثر تعقيداً مثل الوساطة الثقافية، وتوضيح الإشارات الثقافية، وجسر الهوة بين الثقافات المختلفة. تلجأ هذه الاستراتيجيات إلى التطبيق عندما تشكل سوء الفهم الثقافي أو الحواجز السياقية عائقاً أمام التواصل الفعال بين الأطراف". (ترجمتنا).

وفي هذا السياق، يقترح بوكهاكر نموذجاً للوساطة الاستراتيجية يقوم على خمس مراحل أساسية:(Baraldi, 2015)

1. **التعريف الذاتي:** يتعين على المترجم تقديم نفسه بوصفه مترجماً فورياً معتمداً. وتعد هذه المرحلة الأكثر أهمية في تحديد دوره المهني وضمان إدراك جميع الأطراف لوظيفته المحورية في العملية التواصلية.
2. **الترجمة الأولية:** يشرع المترجم في نقل المحتوى اللغوي فور تلقيه القدر الكافي من المعلومات. وعلى الرغم من كونها مرحلة أساسية، إلا أنها قد تتعرض للإغفال في خضم التفاعل الديناميكي.
3. **الوساطة الموجزة:** هنا يمكن أن يتدخل المترجم لتوضيح أي نقاط غامضة أو لضمان الفهم المتبادل. لأنه يجب أن تكون هذه الوساطة موجزة لتجنب الانحراف عن الموضوع الرئيسي.
4. **تكرار الوساطة:** يكرر المترجم عملية الوساطة للطرف الآخر، مما يضمن فهمًا متساويًا لجميع الأطراف المعنية.
5. **استئناف الترجمة:** بعد الانتهاء من الوساطة، يعود المترجم إلى الترجمة الفورية المباشرة. هذه الخطوة ضرورية لاستمرار تدفق المحادثة بشكل طبيعي.

ويمكن توضيح عملية الوساطة الاستراتيجية في الترجمة المجتمعية من خلال المخطط التالي:

الشكل 1: ***مخطط توضيحي لعملية الوساطة الاستراتيجية في الترجمة المجتمعية***

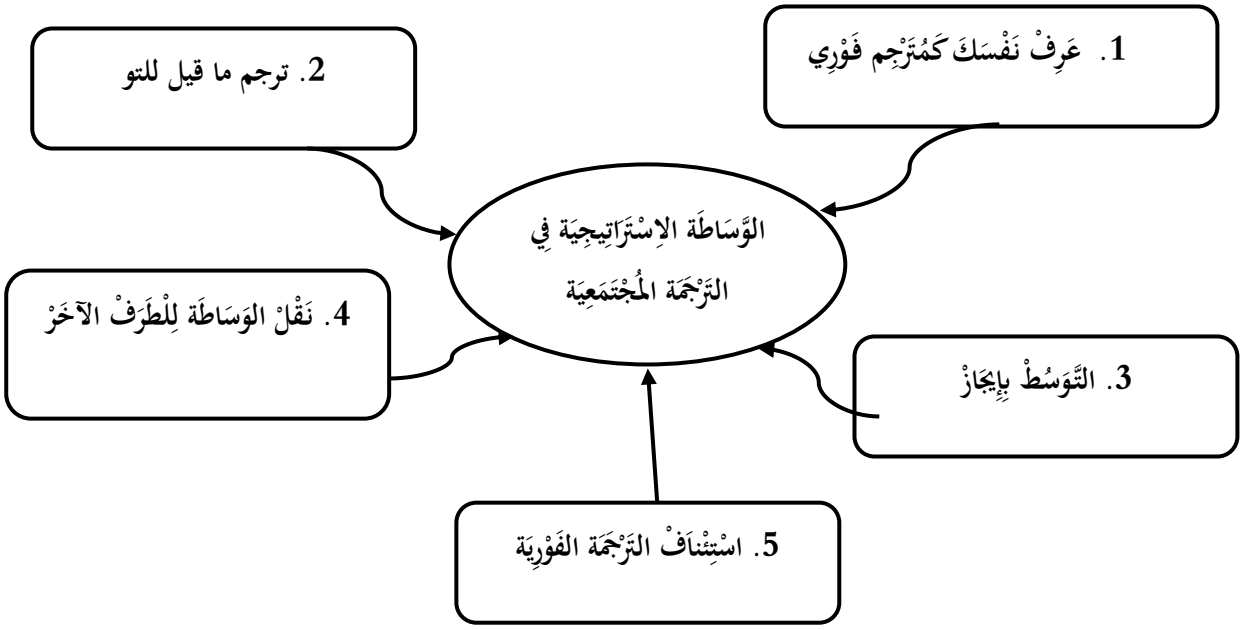

المصدر: (blue horizon , n.d.) (من إعداد وترجمة الباحثتين)

2.3 المهارات الازمة للترجمة الفورية المجتمعية

إن الممارسة المهنية للترجمة الفورية المجتمعية تستلزم منظومة متكاملة من الكفاءات التي تتجاوز مجرد إتقان اللغات. فإلى جانب البراعة اللغوية، يحتاج المترجمون الفوريون المجتمعيون إلى حساسية ثقافية متطورة تمكنهم من استيعاب وتقدير الاختلافات الثقافية وتجاوز العوائق التواصلية بكفاءة (Apostolou et al., 2023).

في إطار التحليل الأكاديمي للترجمة الفورية وتأثيراتها على التواصل بين الثقافات، يقدم روبرتس-سميث Robert Smith أطروحة محورية تستدعي التمحيص المنهجي .إذ يؤكد أن المترجمين الفوريين غير المؤهلين قد يشكلون عائقاً للتواصل الفعال بدلاً من تيسيره، مما يثير إشكاليات جوهرية متعددة الأبعاد (Timothy & Munufie, 2022) .وتتجلى هذه الإشكاليات في عدة محاور رئيسية : القصور في الكفاءة اللغوية، والافتقار إلى الفهم العميق للإختلافات الثقافية، وغياب المهارات المتخصصة في الترجمة الفورية، بالإضافة إلى عدم الدقة في اختيار المصطلحات المكافئة وميل المترجم إلى إدراج تفسيراته الذاتية في عملية النقل اللُّغوي (Iliescu Gheorghiu, 2015).

وفي هذا السياق، قدمت ساندرا بياتريس هيل Sandra Beatriz Hale إطاراً منهجياً شاملاً للكفاءات الضرورية للمترجم المجتمعي، يتضمن: الإلمام بالقضايا المهنية، والكفاءة اللغوية المتقدمة، ومهارات الاستيعاب والذاكرة والخطابة وتدوين الملاحظات، وصولاً إلى مهارات الترجمة الفورية وإدارة الوقت. كما تشدد على ضرورة الإحاطة الشاملة بالسياق الموضوعي، والوعي بالتعددية الثقافية، والإلمام بالأطر النظرية التي تؤسس للممارسة المهنية (Hale, 2007).

3. تحديات الترجمة الفورية المجتمعية

يواجه مترجمو الخدمات المجتمعية مجموعة من التحديات التي تؤثر جوهرياً على جودة أدائهم المهني وفعالية خدماتهم. تتنوع هذه التحديات بين الأبعاد اللغوية والثقافية والأخلاقية والعملية، مشكلة نسيجاً معقداً من المتطلبات المهنية التي تستلزم مستويات متقدمة من المهارة والكفاءة (García-Beyaert et al., 2015).

وتتجلى أبرز هذه التحديات في:

أ. التَّحَدِيَات اللُّغَوِيَة:

- **تَعَدُّدْ اللَّهَجَاتْ وَالتَّنَوُعَات اللُّغَوِيَة**: يواجه المترجم المجتمعي مجموعة من التحديات اللغوية المختلفة، بحيث تؤكد دراسة أجراها لي Lee وبوزو Buzo أن تعدد اللهجات والتنوعات اللغوية يمثل تحديا رئيسيا، خاصة في المجتمعات متعددة الثقافات أين يتحدث العملاء لهجات مختلفة من نفس اللغة. على سبيل المثال، قد يجد مترجم اللغة العربية صعوبة في فهم لهجة مغربية إذا كان معتادًا على اللهجة المصرية (Lee &Buzo, 2009).
- **المُصْطَلَحَات المُتَخَصِصَة**: تشكل ترجمة المصطلحات المتخصصة مثل: الطبية والقانونية والتقنية تحديًا كبيرًا، خاصة عند الحاجة لتبسيطها للعملاء. وعليه، يتعين على المترجم الفوري التأكد من إلمامه التام بالمصطلحات ومجال التخصص. وهذا ما يشير إليه إيزير Eser إلى أن التعامل مع مثل هذه المصطلحات يتطلب مهارات خاصة في التبسيط والشرح. بمعنى، ليس على المترجم معرفة المصطلح فقط، بل أيضًا القدرة على شرحه بطريقة مفهومة للشخص العادي. مثال على ذلك، ترجمة مصطلح طبي معقد مثل "**تصلب الشريان التاجي**" إلى لغة بسيطة يفهمها المريض (Eser, 2020).

ب. التَّحَدِّيَات الثَّقَافِيَة:

- **فَهْمْ السِّيَاقَات الثَّقَافِيَة المُتَنَوِعَة:** يعد فهم السياقات الثقافية المتنوعة من أبرز التحديات التي يواجهها المترجمون المجتمعيون. فوفقاً لهال، يحتاج المترجم إلى فهم عميق للعادات والتقاليد والقيم الثقافية التي تؤثر على أنماط التواصل. ويظهر هذا التحدي بشكل خاص في السياقات الطبية، حيث تختلف طرق التعبير عن الألم والمعاناة بين الثقافات المختلفة، مما يتطلب من المترجم حساسية خاصة في نقل هذه التعبيرات بدقة وأمانة (Hale,2020).
- **إِدَارَة سُوءْ الفَهْمْ الثَّقَافِي:** يجد المترجمون المجتمعيون أنفسهم غالباً في دور الوسيط الثقافي، ويتطلب هذا الدور مهارات دبلوماسية متقدمة ومعرفة عميقة بثقافة كلا الطرفين، حيث يتعين على المترجم شرح الاختلافات الثقافية وتجنب سوء الفهم الذي قد ينشأ عن هذه الاختلافات. وتزداد أهمية هذا الدور في المواقف التي تتطلب تفسيراً للسلوكيات أو التعبيرات غير اللفظية المرتبطة بالثقافة.(Kaczmarek, 2016)
- **التَّعَامُل مَعَ الحَسَاسِيَات الثَّقَافِيَة:** كشفت دراسة لافاك وآخرون عن تحديات خاصة يواجهها المترجمون عند التعامل مع الموضوعات الحساسة ثقافياً. فعلى سبيل المثال، تتطلب الترجمة في مجال الصحة النفسية حساسية خاصة في المجتمعات التي تنظر إلى هذه القضايا كوصمة اجتماعية. كما تشكل المواضيع المتعلقة بالعلاقات الأسرية والمعتقدات الدينية تحدياً إضافياً يستلزم من المترجم مهارة خاصة في التعامل معها. (Wand et al., 2019)

ت. التَّحَدِيّات الأَخْلاَقِيَة:

- **الحِيَاد مُقَابِل التَّعَاطُف:** يمثل التوازن بين الحياد المهني والتعاطف الإنساني المحور الأول والأكثر تعقيداً في هذه المنظومة الأخلاقية. فقد أشارت أنجيليلي Angelelli إلى أن المترجمين المجتمعيين يواجهون صراعاً داخلياً بين الالتزام بالحياد المهني المطلق، والاستجابة الطبيعية للمواقف الإنسانية المؤثرة. ويتجلى هذا التحدي بشكل خاص، كما يؤكد سميث Smith، في المواقف العاطفية الحساسة، مثل نقل الأخبار السيئة للمرضى في المستشفيات، حيث يتعين على المترجم الحفاظ على دقة النقل مع مراعاة الجانب الإنساني للموقف. (Angelelli, 2019, p. 61)
- **السِّرِيَة وَحِمَايَة الخُصُوصِيَة:** يمثل الحفاظ على سرية المعلومات وحماية خصوصية العملاء تحديًا مستمرًا، وقد وثقت دراسة هووز Howes أن هذا التحدي يكتسب أهمية خاصة في المجتمعات الصغيرة أو المغلقة، حيث تتشابك العلاقات الاجتماعية وتزداد احتمالية تسرب المعلومات. يتطلب هذا الوضع من المترجمين وعياً عالياً بالمسؤوليات الأخلاقية والقانونية، وتطوير استراتيجيات فعالة لحماية خصوصية العملاء.(Howes, 2022)
- **التَدَخُلِ في حَالاَتْ سُوءْ الفَهْمْ أَوْ المَوَاقِفْ الخَطِرَة:** تشير كالينا kalina إلى أن المترجمين قد يجدون أنفسهم في مواقف تتطلب اتخاذ قرارات سريعة حول ضرورة التدخل لمنع سوء فهم أو تجنب ضرر محتمل. وتتطلب هذه

المواقف موازنة دقيقة بين الحفاظ على الحياد المهني وتحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه سلامة الأطراف المعنية. (Kalina, 2015)

ت. التَّحَدِيَاتْ العَمَلِيَة المَيْدَانِيَة:

- **ظُرُوفْ العَمَلْ الصَّعْبَة** :تتسم بيئة عمل الترجمة المجتمعية بالتعقيد والضغط النفسي والجسدي، خاصة في المؤسسات الصحية ومراكز استقبال اللاجئين. وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن هذه الظروف تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء المهني للمترجمين وصحتهم النفسية(CB Multilingual, 2023) .
- **ضُغوُطْ الوَقْتْ وَالعَمَل السَّرِيعْ:** يواجه المترجمون المجتمعيون تحدياً جوهرياً يتمثل في ضرورة إنجاز مهام الترجمة تحت ضغط زمني كبير، وخاصة في السياقات القانونية والطبية الطارئة. وقد أكد براون في دراسته أن هذا الضغط الزمني يؤثر سلباً على دقة الترجمة وجودتها(De Boe et al., 2021) .

ث. تَحَدِيَاتْ التَّطْوِيرْ المِهَنِي وَالمُؤَسَّسَاتِي:

- **مَحْدُودِيَة فُرَصْ التَّدْرِيبْ المُتَخَصِّصْ:** يواجه المترجمون صعوبات في الحصول على تدريب متخصص يلبي احتياجاتهم المهنية المحددة. وهذا ما يؤكده ويلسون Wilson أن هذا النقص يمكن أن يحد من قدرتهم على مواكبة التطورات في مجال تخصصهم (De Pedro Ricoy et al., 2014, p. 245).
- **الاعْتِرَافْ المِهَنِي وَالتَقْدِير:** غالبًا ما يفتقر مترجمو الخدمات المجتمعية إلى الاعتراف المهني الكافي والتقدير لدورهم الحيوي، مما يؤثر على حافزهم وتطورهم المهني.

تعكس هذه التحديات المتعددة والمعقدة الطبيعة الديناميكية والمتطلبة لمهنة الترجمة المجتمعية. هنا يرى كل من تايلور وبارك Taylor & Park بأنه أصبح من الضروري تبني نهج شامل ومتكامل خاص بإعداد وتأهيل مترجمي الخدمات المجتمعية. بحيث يجب أن يجمع بين التدريب اللغوي المتقدم، وتعزيز الكفاءة الثقافية، وتطوير المهارات الأخلاقية والعملية، مع التركيز على التطبيق الميداني والتعلم المستمر.

4. برامج تدريب المترجم المجتمعي:

تتنوع برامج التدريب الحالية للترجمة المجتمعية بشكل كبير لتلبية الاحتياجات المختلفة للمترجمين المبتدئين. بحيث تشمل دورات أكاديمية، والتدريب المهني المكثف، والتعلم أثناء العمل، (Angelelli, 2015). وفقًا لدراسة أجراها لافاك، تقدم العديد من المؤسسات المهنية والمنظمات غير الحكومية دورات قصيرة مكثفة من بضعة أيام إلى أسابيع تركز على مهارات محددة في الترجمة المجتمعية، إلى برامج متوسطة شاملة تمتد لعدة أشهر وتغطي مجموعة أوسع من المهارات والكفاءات، إلى البرامج طويلة المدى التي قد تستمر لسنة أو أكثر (Sandra Beatriz Hale et al., 2009, p. 8).

أما فيما يخص التدريب أثناء العمل فهو نهج آخر شائع، حيث تقدم العديد من المستشفيات والمحاكم والوكالات الحكومية برامج تدريبية داخلية لموظفيها ثنائي اللغة لتأهيلهم كمترجمين فوريين .على سبيل المثال، يقدم مستشفى بريغهام آند ويمنز (BRIGHAM AND WOMEN'S HOSPITAL) في بوسطن برنامج تدريب داخلي للمترجمين الفوريين الطبيين.

كما تؤدي برامج التعليم المستمر دورًا مهمًا في تطوير مهارات المترجمين الفوريين المجتمعيين. أين تقوم الجمعيات المهنية ومؤسسات التعليم العالي بتنظيم ورش عمل وندوات علمية لمواكبة التطورات الجديدة في هذا المجال وتعزيز المهارات المتقدمة .فعلى سبيل المثال، تقدم جمعية المترجمين الفوريين الطبيين الأمريكية ورش عمل وندوات عبر الإنترنت بشكل منتظم وطوال السنة والتي تتيح للمتدربين الدراسة بمرونة أكبر (Bancroft, 2015) .

في إطار دراسة مقارنة أجراها كل من سالي وبالوغ Salaets و Balogh، تَبَيَنَ أن بعض الدول الأوروبية، ولا سيما بلجيكا وهولندا، قد طورت برامج تدريب مهني متقدمة تجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي. على سبيل المثال، يتضمن برنامج التدريب في جامعة KU Leuven ببلجيكا تدريبًا عمليًا مكثفًا في بيئات واقعية كالمستشفيات والمحاكم. بالإضافة إلى ذلك، تقدم جامعة موناش (Monash) في أستراليا برنامج ماجستير في الترجمة مع تخصص في الترجمة الفورية المجتمعية. تغطي هذه البرامج عادةً نظريات الترجمة، وتقنيات الترجمة الفورية، وأخلاقيات المهنة، والدراسات الثقافية، إلى جانب التدريب العملي(monash university, 2023) .

مع التقدم التكنولوجي، ظهرت برامج تدريبية توفر دورات عن بُعد في الترجمة الفورية، من بينها جامعة روتجرز (Rutgers University) التي تقدم برنامجًا تدريبيًا عن بُعد يمنح شهادة معتمدة بعد اجتياز الامتحان النهائي. وتؤكد دايير D'Hayer أن استخدام تقنيات مثل المحاكاة يسهم بشكل كبير في تحسين المهارات المختلفة. إذ تتيح هذه الأساليب المبتكرة للمتدربين فرصة ممارسة مهاراتهم في بيئات آمنة وقابلة للتكرار، مما يعزز ثقتهم وكفاءتهم (Mikkelson, 2013).

4.1 البرنامج التدريبي المتكامل للمترجم المجتمعي

تشكل المناهج التدريبية للترجمة المجتمعية إطاراً تعليمياً متكاملاً يهدف إلى إعداد مترجمين أكفاء قادرين على تلبية احتياجات المجتمع. ويتميز هذا المنهج بالتدرج في الدريب من المستوى الأساسي إلى المستويات المتقدمة، مما يضمن اكتساب المهارات بشكل منهجي ومتسلسل.

يشير مايكلسون إلى أن برامج التدريب المهني الفعالة عادة ما تشمل عناصر أساسية مثل (Mikkelson ,2014):

1. التدريب على تقنيات الترجمة الفورية (الترجمة التتابعية، والفورية، والهمسية).
2. تطوير المهارات اللغوية المتخصصة من خلال التركيز على المصطلحات المتخصصة في مجالات مثل الطب والقانون.
3. تطوير المعاجم المتخصصة لتعزيز الدقة اللغوية والمصطلحية، وتنمية مهارات التفكير النقدي وصنع القرار لمواجهة التحديات المهنية.
4. التعريف بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك من خلال دراسة مدونات السلوك المهني وكيفية التعامل مع المعضلات الأخلاقية
5. التدريب على إدارة المصطلحات

6. محاكاة سيناريوهات واقعية من خلال لعب الأدوار من خلال تعلم كيفية إدارة تدفق المحادثة والتعامل مع التحديات التواصلية.

أ) المستوى الأساسي (40–60 ساعة)

يشكل المستوى الأساسي حجر الأساس في تكوين الكفاءات المهنية للمترجم الفوري. تتمحور هذه المرحلة حول تطوير الكفاءات اللغوية الأساسية وفهم المبادئ الأولية للتواصل بين الثقافات. وتقدر المدة التدريبية من 40 إلى 60 ساعة، من خلال التركيز على العناصر الجوهرية للترجمة المجتمعية، التي تشتمل المفاهيم الأساسية والقواعد الأخلاقية والمهارات التقنية الأولية.

الوحدة التدريبية	المحتوى الرئيسي	الساعات
مدخل إلى الترجمة المجتمعية	**تعريف الترجمة المجتمعية/ مجالات العمل /تعريف بدور المترجم**	**8**
القواعد الأخلاقية والسلوك المهني	**مدونة السلوك المهني (الحياد، السرية، حدود الدور)**	**8**
تقنيات الترجمة الفورية الأساسية	**مبادئ الترجمة الفورية /التحليل اللغوي /تقنيات النقل**	**12**
مهارات تدوين الملاحظات	**رموز تدوين الملاحظات /تقنيات التلخيص /السرعة في التدوين**	**8**
الكفاءة الثقافية	**التواصل بين الثقافات/ الوعي الثقافي/ إدارة الاختلافات الثقافية**	**8**
تمارين عملية وتطبيقات	**لعب الأدوار/ محاكاة المواقف/ تقييم المستمر**	**12**

ب) المستوى المتوسط (80–120 ساعة)

يمثل المستوى المتوسط مرحلة انتقالية حاسمة حيث يتم تعميق وتوسيع نطاق الكفاءات المهنية. تتراوح المدة التدريبية بين 80 و120 ساعة. تتميز هذه المرحلة بالتركيز على تطوير المهارات المتخصصة في مجالات محددة (الطبية والقانونية والتربوية)، مع التركيز على تقنيات الترجمة المتقدمة والتكنولوجيا المساعدة (تقنيات الترجمة عن بعد، منصات الترجمة الرقمية، البيئات الافتراضية للترجمة).

الوحدة التدريبية	المحتوى الرئيسي	الساعات

الترجمة في المجال الطبي	**المصطلحات الطبية/ الإجراءات الطبية/ السياق الصحي**	**24**
الترجمة في المجال القانوني	**المصطلحات القانونية/ الإجراءات القانونية/ الوثائق القانونية**	**24**
الترجمة التتابعية المتقدمة	**التقنيات المتقدمة/ الذاكرة العاملة/ إدارة تدفق المعلومات**	**20**
الترجمة عن بعد	**المنصات الالكترونية/ التقنيات المستخدمة/ حل المشكلات التقنية**	**16**
التطبيقات العملية	**تقييم الأداء/ مشاريع عملية/ تدريب ميداني**	**36**

ت) المستوى المتقدم (+120 ساعة)

يعد المستوى المتقدم مرحلة الاحتراف الكامل، حيث يتحول المترجم الفوري من مجرد مؤد للخدمة إلى متخصص قادر على التعامل مع المواقف الحساسة، وفهم السياقات المهنية المعقدة، وتطوير استراتيجيات متقدمة للتواصل بين الثقافات، إلى جانب المساهمة في البحوث الأكاديمية.

الوحدة التدريبية	المحتوى الرئيسي	الساعات
التخصص الطبي المتقدم	**سياقات طبية خاصة/ مصطلحات متخصصة/ حالات معقدة (الترجمة في مجال الصحة النفسية)**	**32**
التخصص القانوني المتقدم	**وثائق متقدمة/ إجراءات محددة/ قضايا متخصصة (الترجمة القانونية والقضائية)، والترجمة التربوية.**	**32**
الترجمة الفورية	**تقنيات متزامنة/ معدات متخصصة/ تدريب مكثف**	**24**
القيادة في إدارة المشاريع	**القيادة المهنية/ تخطيط المشاريع/ إدارة الفريق**	**16**
التدريب والتوجيه	**تدريب المتدربين/ الارشاد المهني**	**16**

ث) التقييم والشهادات

تشكل هذه المرحلة منظومة معقدة ومتعددة الأبعاد تستهدف قياس الكفاءات المعرفية واللغوية للمترجمين بمنهجية علمية دقيقة. بحيث تركز على الاتقان اللغوي، والقدرات التواصلية، والكفاءة الثقافية، من خلال اختبارات متعددة المستويات تشمل الجوانب النظرية والتطبيقية. تمنح الشهادات بعد اجتياز معايير صارمة تضمن جودة الأداء وتعكس القدرة على التواصل الفعال في مختلف السياقات المجتمعية.

الوحدة التدريبية	المحتوى الرئيسي	الساعات
التقييم النظري	**اختبارات تحريرية/ دراسة حالة/بحث تطبيقي**	**8**
التقييم العملي	**مشروع نهائي/ تقييم ميداني/ أداء مباشر**	**16**
مشروع التخرج	**مشروع تطبيقي/ عرض تقديمي/ توثيق وتقرير.**	**24**

6. دمج النظرية والتطبيق في تدريب المترجم المجتمعي

يُعدّ دمج النظرية والتطبيق في تدريب المترجم الفوري المجتمعي أمرًا بالغ الأهمية لضمان إعداد مترجمين أكفاء قادرين على التعامل مع تحديات الترجمة في سياقات متنوعة. فمن ناحية، توفر النظرية الأساس المعرفي الضروري لفهم أهم آليات الترجمة الفورية والاختلافات الجوهرية بين اللغات من خلال تعزيز الوعي الثقافي والحساسية اللغوية لدى المترجم الفوري. ومن ناحية أخرى، يوفر التطبيق العملي الفرصة لتطبيق تلك المعرفة النظرية، مما يسهم في صقل المهارات وتطوير الكفاءات اللازمة للممارسة الفعلية (Gustafsson et al., 2012) .

يمكن تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية والتدريبية. وتهدف هذه الأساليب إلى ضمان إعداد المترجمين الفوريين بشكل شامل ومتكامل، مما يؤهلهم لمواجهة التحديات الواقعية التي قد تواجههم في مجال عملهم. ومن خلال هذا النهج المتوازن، يمكن تطوير جيل من المترجمين الفوريين المجتمعيين القادرين على تقديم خدمات ترجمة عالية الجودة تلبي احتياجات المجتمعات المتنوعة(Ashkinazy, 2017) :

أ) **محاكاة السيناريوهات الواقعية**: يتبنى المقرر منهجية تعليمية متقدمة قائمة على أساليب تدريبية تفاعلية وتشاركية مكثفة. بحيث يمكن للمدربين إنشاء مواقف محاكاة تعكس تحديات الترجمة الفورية في الواقع العملي. ويشمل ذلك (Kozyar et al., 2022):

- **محاكاة جلسات المحكمة**: في هذا النوع من التمارين، يتدرب الطلاب على الترجمة في سياق جلسات المحكمة، ويمكن توضيح ذلك في المثال التالي للوساطة الاستراتيجية في سياق العدالة التصالحية. بحيث

يتم إنشاء محكمة افتراضية يتناوب الطلاب على أدوار المترجم الفوري، المتهم، القاضي، والمحامي. (González et al., 2020):

السيناريو" :تمت سرقة منزل عائلة مهاجرة حديثًا إلى البلاد. تم القبض على الجاني، وهو شاب محلي يعاني من مشاكل أسرية. العائلة المهاجرة لا تتحدث اللغة المحلية بطلاقة وتحتاج إلى مترجم فوري للمشاركة في جلسة العدالة التصالحية".

هنا يقوم الطلاب بلعب الأدوار المختلفة، مع التركيز على دور المترجم الفوري. وتطبيق ما تم تعلمه في الجانب النظري:

- الحفاظ على الحياد والموضوعية أثناء ترجمة مشاعر وآراء متضاربة.
- ترجمة المصطلحات القانونية بدقة مع ضمان فهم جميع الأطراف.
- نقل نبرات الصوت والعواطف بشكل مناسب لتعزيز التواصل الفعال.
- إدارة تدفق الحوار وضمان أن كل طرف يحصل على فرصة للتعبير عن نفسه.

➢ **ورش عمل الترجمة في مجال الصحة النفسية:** بتدرب الطلاب على ترجمة جلسات العلاج النفسي، مع التركيز على نقل المشاعر والتعبيرات الدقيقة. بحيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات ثلاثية لتمثيل سيناريو واقعي للترجمة الفورية في مجال الصحة النفسية للمراهقين: مرشد نفسي، مراهق، ومترجم فوري. (Tribe & Raval, 2021):

السيناريو: "مراهقة تبلغ من العمر 15 عامًا تعاني من القلق الاجتماعي وصعوبات في التركيز. والداها لا يتحدثان اللغة المحلية بطلاقة ويحتاجون إلى مترجم فوري للتواصل مع المرشد النفسي المدرسي".

هنا يقوم الطلاب بلعب الأدوار، حيث يطبق المترجم الفوري ما تعلمه نظريًا عن:

- ترجمة المصطلحات النفسية بدقة ووضوح.
- الحفاظ على نبرة صوت مناسبة للتعامل مع المراهقين.
- ترجمة التعبيرات العاطفية والإشارات غير اللفظية.
- الحفاظ على السرية والحياد المهني.

➢ **ورش عمل الترجمة في حالات الطوارئ:** يدمج هذا النوع من التمارين نظريات إدارة الأزمات مع مهارات الترجمة. بحيث يتم محاكاة سيناريوهات الكوارث الطبيعية أو الأزمات الصحية، أين يتم توزيع الطلاب على أدوار مختلفة: مترجمين فوريين، أطباء، ممرضين، ضحايا، عمال إغاثة. كما يتم تزويدهم بسماعات لاسلكية لمحاكاة ظروف الترجمة الفورية عن بعد.

السيناريو: "حدث زلزال قوي في منطقة متعددة الثقافات واللغات. تم إرسال فرق إغاثة دولية للمساعدة في جهود الإنقاذ والرعاية الطبية الطارئة. وهنا يأتي دور المترجمين الفوريين للمساعدة في التواصل بين فرق الإغاثة والسكان المحليين".

يقوم الطلاب بلعب الأدوار المختلفة وتطبيق أهم الأسس النظرية التي تغطي:

- مبادئ إدارة الأزمات والاستجابة للطوارئ.

- المصطلحات الطبية الأساسية المتعلقة بحالات الطوارئ.
- بروتوكولات التواصل في حالات الطوارئ.
- تقنيات إدارة التوتر والضغط النفسي.
- الاعتبارات الأخلاقية في الترجمة خلال الأزمات.

ب) **التدريب الميداني الموجه:** يمكن إرسال الطلاب للعمل تحت إشراف مترجمين محترفين في مؤسسات مجتمعية مثل المستشفيات أو المحاكم. هذا يسمح لهم بتطبيق معرفتهم النظرية في بيئات حقيقية مع توفير الدعم والتوجيه. وتقدر الفترة التدريبية بـ 12 أسبوع التي تقسم إلى (Wang, 2015):

- **4 أسابيع في المستشفى المحلي:** يتم في الأسبوع الأول التعريف بأقسام المستشفى وإجراءات العمل. ومراقبة المترجمين المحترفين أثناء عملهم في الأقسام المختلفة. أما في الأسبوع الثاني والثالث يتدرب الطلاب على الترجمة الفورية في مواقف مختلفة تشمل: جلسات استشارية مع الأطباء، شرح إجراءات طبية، والتواصل مع أقارب المرضى. أما في الأسبوع الأخير يطلب منهم تقديم ترجمة مستقلة وتقييمها من المشرفين، إلى جانب المشاركة في اجتماعات الفريق الطبي لمناقشة حالات المرضى.
- **4 أسابيع في المحكمة المحلية** : يتم في الأسبوع الأول توجيه المتدربين حول أهم الإجراءات والبروتوكولات القانونية، وحضور جلسات المحكمة ومراقبة عمل المترجمين الفوريين القانونيين. أما في الثاني والثالث، يطلب منهم القيام بترجمة فورية لجلسات الاستماع الأولية، والمحاكمات الصغيرة، وجلسات الوساطة. ليتم في الأسبوع الأخير تقييم أداءهم من قبل أهل الاختصاص، إلى جانب المشاركة في ورش عمل حول الترجمة القانونية.
- **4 أسابيع في مراكز الخدمات الاجتماعية** : يخصص الأسبوع الأول في تعريف بخدمات المركز وفئات المستفيدة، ومراقبة جلسات الاستشارة الاجتماعية مع مترجمين محترفين. ليكون كل من الأسبوع الثاني والثالث للتدرب على الترجمة الفورية لجلسات تقييم الاحتياجات، الإرشاد الأسري. أما في الأسبوع الأخير فيطلب من المتدربين القيام بترجمة فورية مع تقييم الأخصائيين الاجتماعيين، إلى جانب المشاركة في تطوير مواد إعلامية متعددة اللغات.

ت) **تمارين تقوية الذاكرة وتدوين الملاحظات:** تهدف هذه التمارين إلى تطوير أهم المهارات اللازمة للترجمة الفعالة. فأثناء الحصة التدريبية يقوم المدرب بسرد قصة قصيرة تتراوح مدتها ما بين 2إلى3 دقائق. ويستمع المتدربون إليها دون تدوين ملاحظات. بعد ذلك، يطلب منهم إعادة سرد أحداث القصة. هذا التمرين يجمع بين النظرية التي تشمل فهم سياق، والتطبيق الذي يتمثل أساسا في تقوية الذاكرة وممارسة الاستماع النشط (Gile, 2020). ليتم بعدها التدريب على أهم الآليات المدعمة للذاكرة والتي تعرف بتقنية تدوين الملاحظات يعرض المدرب مقطع

فيديو لجلسة حقيقية في عيادة طبية مع مراعاة الخصوصية، أين يلعب المتدربون الأدوار بالتناوب (المريض، والطبيب، والمترجم) بحيث يسمح للمترجم بتدوين الملاحظات خلال الاستشارة التي ستساعده أثناء عملية الترجمة إلى اللغة الهدف. بعد ذلك، يتم تقييم الملاحظات ومناقشة فعالية الأساليب المختلفة (Giambruno, 2014, p. 26).

ث) **تدريبات التحول اللغوي السريع**: يساعد هذا النوع من التدريب المترجمين الفوريين على تطوير المهارات اللازمة للتعامل مع المواقف الحقيقية التي تتطلب ترجمة سريعة ودقيقة. بحيث يدمج نظريات التحول اللغوي مع الممارسة العملية للترجمة الفورية في مواقف متغيرة بسرعة. ومثال ذلك، لنفترض أن التدريب يتم بين العربية والإنجليزية (Li, 2019):

المدرب: سأقدم بعض العبارات بالتناوب بين العربية والإنجليزية. عليك الترجمة فورًا إلى اللغة الأخرى:

المدرب: If you experience any side effects from the medication, please contact your doctor immediately.

المتدرب: إذا واجهت أي آثار جانبية للدواء، يرجى الاتصال بطبيبك على الفور.

المدرب: نظراً لارتفاع نسبة البطالة، تقوم الحكومة بتنفيذ برامج تدريب مهني لتحسين فرص العمل للشباب

المتدرب: Due to the high unemployment rate, the government is implementing vocational training programs to improve job opportunities for youth

أ) **تمارين التكييف اللغوي**: تساعد هذه التمارين على تطوير مهارات الطلاب على التكيف مع مختلف المستويات اللغوية (الرسمية، العامية، التقنية، إلخ.) وتعزيز قدرتهم على نقل المعنى بدقة مع مراعاة السياق الثقافي وذلك بالاعتماد على نظريات التواصل الفعال في سياقات عملية (Angelelli, 2019):

المدرب: "سنقوم بتمرين لتكييف اللغة في سياق قانوني. سأعطيك نصًا قانونيًا، وعليك أن تشرحه بلغة بسيطة كما لو كنت تترجمه لشخص غير متخصص."

النص القانوني:

"يحق للمدعي، وفقًا للمادة 150 من قانون الإجراءات المدنية، تقديم طلب استئناف ضد الحكم الصادر في غضون 30 يومًا من تاريخ صدور الحكم، ما لم ينص القانون على خلاف ذلك".(Uaelegislation, 2022)

التكييف اللغوي الخاص بالمتدرب: يعني هذا أنه إذا لم تكن راضيًا عن قرار المحكمة، فلديك الحق في طلب مراجعة القرار من محكمة أعلى. يجب عليك تقديم هذا الطلب خلال شهر من تاريخ صدور القرار الأول، إلا إذا كان هناك قانون خاص يقول شيئًا مختلفًا.

ب) **تدريبات التعامل مع اللهجات**: يتعرض الطلاب لمجموعة متنوعة من اللهجات واللكنات في تسجيلات صوتية حقيقية، مطبقين نظريات اللغويات الاجتماعية في فهم وترجمة هذه الاختلافات. وزيادة الوعي بالاختلافات

الدقيقة في المفردات والتعابير بين اللهجات، تعزيز المرونة اللغوية للمترجم. ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي:

المدرب: سنقوم بتمرين للتعامل مع اللهجات في سياق مختلف. سأعرض عليك مقطعين صوتيين لمريض واحد باللهجة الجزائرية والأخر باللهجة المغربية. مهمتك هي فهم شكواه وترجمتها إلى العربية الفصحى، ثم إلى الإنجليزية:

- **المقطع الصوتي (باللهجة الجزائرية):**

"يا الطبيب، من البارح راني عيان بزاف. حاس روحي كامل مكسر، وعندي الشقيقة ما نقدرش نهز راسي. وزيد على هاد الشي، هادي يومين ما نقدرش ناكل مليح، كي ناكل حاجة كرشي توجعني ونحس روحي بغيت نتقيا. اليوم زادت عليا السخانة شوية.

المتدرب يقوم بالترجمة إلى العربية الفصحى: "يا دكتور، منذ الأمس وأنا متعب جداً. أشعر بألم في جسمي كله، ولدي صداع شديد لدرجة أنني لا أستطيع تحريك رأسي. بالإضافة إلى ذلك، منذ يومين لم أتمكن من تناول الطعام بشكل جيد. كلما أتناول شيئاً تؤلمني معدتي وأشعر برغبة في القيء. اليوم أيضاً لاحظت أن درجة حرارتي مرتفعة قليلاً"..

ثم إلى الإنجليزية:

Doctor, I've been feeling very unwell since yesterday. My whole body aches, and I have a severe headache to the point where I can't move my head. Additionally, for the past two days, I haven't been able to eat properly. Every time I eat something, my stomach hurts, and I feel nauseous. Today, I also noticed that my temperature is slightly elevated.

- **المقطع الصوتي (باللهجة المغربية):**

"السلام عليكم. أنا جيت باش نسولكم على المساعدة ديال السكن. سمعت بلي كاين شي برنامج جديد للناس لي ما عندهومش فلوس بزاف. أنا خدام، ولكن الكرا غالي بزاف عليا. واش ممكن تشرحو ليا شنو خاصني ندير باش نتسجل فهاد البرنامج؟"

المتدرب يقوم بالترجمة إلى العربية الفصحى: السلام عليكم. لقد جئت لأسألكم عن المساعدة في السكن. سمعت أن هناك برنامجًا جديدًا للأشخاص ذوي الدخل المنخفض. أنا أعمل، ولكن الإيجار مرتفع جدًا بالنسبة لي. هل يمكنكم أن تشرحوا لي ما يجب علي فعله للتسجيل في هذا البرنامج؟"

ثم إلى الإنجليزية:

"Hello. I've come to ask about housing assistance. I heard there's a new program for people with low income. I'm working, but the rent is too high for me. Can you explain what I need to do to register for this program?"

ت) التدريب على التعامل مع الضغط: يتم وضع الطلاب في مواقف ترجمة فورية ضاغطة لمحاكاة حالات الطوارئ الطبية.، ويطبقون تقنيات إدارة التوتر والتحكم في النفس. ففي هذا النوع من المواقف، يجب على المترجم

الحفاظ على الهدوء وسط الفوضى، وإدارة تدفق المعلومات بين الطرفين بسرعة وكفاءة. ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي:

المدرب: "سنقوم بتمرين محاكاة لموقف ضاغط في مستشفى. ستقوم بدور المترجم بين طبيب وأم قلقة لطفل مريض. سأضيف عناصر ضغط تدريجيًا."

السيناريو:

الطبيب: "نحتاج إلى إجراء عملية جراحية طارئة للطفل. هل يمكنك شرح ذلك للأم؟"

الأم (بلهجة محلية وبنبرة قلقة): "شنو صاير لولدي؟ ليش ما تحكولي شو في بالضبط؟"

(يضيف المدرب ضوضاء خلفية لصفارات إنذار وأصوات أجهزة طبية)

الطبيب: "الوقت حرج، نحتاج موافقتها الآن. هناك خطر ضئيل لمضاعفات، لكن العملية ضرورية".

(يدخل ممرض مستعجل يطلب من الطبيب الحضور لحالة أخرى)

الأم (بصوت عالٍ وباكية): "ما بدي عملية! بدي آخذ ابني عالبيت"!

ث) ورش عمل التكنولوجيا في الترجمة الفورية: يتدرب الطلاب على استخدام أدوات الترجمة الفورية عن بعد، مطبقين معرفتهم النظرية حول تكنولوجيا الترجمة في سيناريوهات افتراضية مثل المؤتمرات عبر الإنترنت. ومثال ذلك:

المدرب: "الآن، سنقسمكم إلى مجموعات. كل مجموعة ستقوم بإعداد جلسة ترجمة باستخدام منصة زووم Zoom. سيكون هناك متحدث، ومترجم، ومستمعون. المترجم سيستخدم ميزة الترجمة الفورية عن بعد باستخدام الفيديو."

سيناريو المحاكاة:

متحدث (بالعربية): "مرحبًا بكم في مؤتمرنا الافتراضي حول التغير المناخي. سنناقش اليوم التحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظل ارتفاع درجات الحرارة العالمية..."

المترجم يقوم بالترجمة الفورية إلى الإنجليزية عبر قناة الترجمة في Zoom.

"Welcome to our virtual conference on climate change. Today, we will discuss the challenges facing the Middle East and North Africa region in light of rising global temperatures..."

ومما سبق، يهدف هذا النهج التعليمي المتكامل إلى إعداد جيل من المترجمين الفوريين المؤهلين تأهيلاً عالياً، قادرين على مواجهة التحديات المهنية في مجال الترجمة الفورية المجتمعية، ومزودين بالمهارات التحليلية والعملية اللازمة للتميز في هذا المجال الديناميكي والمتطور باستمرار.

7. خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن استخلاص عدة استنتاجات رئيسية فيما يتعلق بتأهيل المترجمين الفوريين المجتمعيين. لقد أظهرت النتائج بوضوح أن تأهيل المترجم المجتمعي يتطلب نهجًا شموليًا يجمع بين الأسس النظرية الراسخة والتطبيقات العملية الميدانية. إن هذا التكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي يُعد ضرورة ملحة لإعداد مترجمين مجتمعيين ذوي كفاءة عالية، قادرين على مواجهة التحديات المتنوعة في بيئات العمل المختلفة.

علاوة على ذلك، برز دور هذا النموذج التكاملي في صقل المهارات اللغوية والثقافية والتقنية للمترجمين بشكل متوازن. وقد تجلى ذلك من خلال تطوير قدرتهم على التكيف مع التنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات متعددة الثقافات. كما أسهم هذا النهج في تعزيز الممارسات الأخلاقية للترجمة المجتمعية، حيث أدى الجمع بين النظرية والتطبيق إلى ترسيخ المبادئ الأخلاقية بشكل أكثر فعالية، مما يضمن التزام المترجمين بالمعايير المهنية والأخلاقية في ممارساتهم اليومية.

وفي ضوء هذه النتائج، تقدم الدراسة عدة توصيات. أولاً، تبرز الحاجة إلى مراجعة وتحديث المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية لتعكس التوازن المطلوب بين النظرية والتطبيق. ثانيًا، يُوصى بتعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية لتوفير فرص تدريب عملية للطلاب. ثالثًا، من الضروري تشجيع التعلم المستمر للمترجمين المجتمعيين لمواكبة التطورات المستمرة في المجال. رابعًا، تدعو الدراسة إلى إجراء المزيد من الدراسات التجريبية لتقييم فعالية النموذج التكاملي. وأخيرًا، تؤكد على أهمية العمل على وضع معايير موحدة لتأهيل واعتماد المترجمين المجتمعيين تعكس التكامل بين النظرية والتطبيق.

5. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1. Bancroft, M. (2015). Community interpreting: A profession rooted in social justice. & R. In H. Mikkelson Jourdenais (Eds.), The Routledge handbook of interpreting (pp. 217-235). Routledge.

2. De Pedro Ricoy, R., Perez, I., & Wilson, C. W. L. (2014). Interpreting and translating in public service settings : Policy, practice, pedagogy (p. 245). Routledge.

3. Pöchhacker, F. (2016). Introducing interpreting studies. Routledge.

4. Gile, D. (2009). Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training. John Benjamins.

5. Tipton, R., & Furmanek, O. (2016). Dialogue interpreting: A guide to interpreting in public services and the community. Routledge.

6. Sandra Beatriz Hale, Uldis Ozolins, & Lûdmila Štern. (2009). The critical link 5 : Quality in interpreting, a shared responsability (p. 8). John Benjamins Publishing Co., Cop.

- **المقالات:**

1. Angelelli, C. V. (2006). Designing curriculum for healthcare interpreting education: A principles approach. New voices in translation studies, 2, 1-13.
2. Hlavac, J. (2015). Formalizing Community Interpreting Standards: A Cross-National Comparison of Testing Systems, Certification Conventions and Recent ISO Guidelines. International Journal of Interpreter Education, 7(2), 21-38.
3. Eser, Oktay. "Challenges Facing the Community Interpreting Industry." Introduction to Healthcare for Turkish-Speaking Interpreters and Translators, John Benjamins, 2022, p. 47
4. Mikkelson, Holly. "Universities and Interpreter Certification." The International Journal of Translation and Interpreting Research, vol. 5, no. 1, Apr. 2013, https://doi.org/10.12807/ti.105201.2013.a03. Accessed 12 Feb. 2020.

- **مواقع الانترنيت:**

1. Monash university. (2023). Study at monash as an international student . Monash Australia. https://www.monash.edu/study/courses/find-a-course/entry-level-1-community-interpreting-pda1015?international=true
2. Arab, United. " تشريعات الإمارات العربية المتحدة | مرسوم بقانون اتحادي بإصدار قانون الإجراءات المدنية." *Uaelegislation.gov.ae*, 2022, uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1602. Accessed 5 Oct. 2024.